

طالباني؛ كركوك أكثر المحافظات مظلومية

شدد على أهمية ترسيخ الوحدة الوطنية والتآخي والمحبة والشراكة الحقيقية

□ بغداد / المدى

اجتمع رئيس الجمهورية جلال طالباني أمس الجمعة في مدينة كركوك مع مدراء الدوائر الحكومية في المحافظة. وفي مستهل اللقاء سلط طالباني الضوء على مجمل التطورات

والمستجدات الراهنة، فضلا عن مسار العملية السياسية والمعوقات التي تعرقل سير التقدم نحو الأسام، مشددا على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لتوحيد صفوف القوى والفرقاء السياسيين من أجل حل المشاكل وتطوير العملية الديمقراطية في البلاد.

وفيما يتعلق بكركوك أشار طالباني إلى أن منطقة كركوك الأكثر مظلومية من بقية مناطق العراق، لذلك تحتاج إلى رعاية خاصة وتركيز الاهتمام عليها في جميع المجالات الخدمية والاقتصادية والثقافية والمعيشية والتنوية، مضيفا "نبذل جهدا حثيثا من أجل تحشيد كل الطاقات لدعم

كركوك وتقديم الخدمات الضرورية لها كونها تستحق كل أنواع الاهتمام والمساندة والرعاية". وشدد رئيس الجمهورية على أهمية ترسيخ الوحدة الوطنية والتآخي والمحبة والشراكة الحقيقية بين جميع الكركوكيين من الكرد والتركمان والعرب وکلدشورو

أن تكون خيرات المدينة لجميع الكركوكيين. وفي محور آخر من اللقاء تم بحث الواقع الخدمي والاستثماري وضرورة توسيع دائرة تقديم الخدمات الأساسية لأبناء كركوك لاسيما وأن المدينة يجب أن تنال حقيها من الحكومتين، الحكومة

الإتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان. وفي ختام اللقاء استعرض عدد من كتلة الأحرار ستطرح هذا الأمر خلال نشاطاتهم، بالإضافة إلى خططهم لتطوير المدينة والارتقاء بها من النواحي الخدمية والتنموية وتشجيع وتيرة الاستثمار فيها.



الصدريون يطرحون استبدال رئيس البرلمان

جلسة الخميس تشعل فتيل الأزمة بين كتلة الأحرار والنجفي

العراقية تستبعد عزله و"المواطن" تبحث عن "أسباب مقنعة"

أفادت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري بأنها تتشاور مع الكتل السياسية الأخرى للبحث في إمكانية تغيير رئيس مجلس النواب الحالي أسامة النجيفي. في حين أكد أعضاء في التحالف الوطني أن كتلة الأحرار ستطرح أسبابها التي دفعتها إلى طرح الأمر وستتم مناقشة الأمر. يأتي ذلك في وقت استبعدت فيه القائمة العراقية نجاح الصديريين في تحقيق مبتغاهم.

وقال عضو كتلة الأحرار النائب جواد الحسناوي، إن كتلته تتشاور مع الكتل الأخرى للبحث في إمكانية تغيير رئيس مجلس النواب الحالي، مشير إلى أن هناك حوادث كثيرة تجعل كتلته تفكر بهذا الاتجاه.

□ بغداد / المدى

وأوضح الحسناوي أن كتلة الأحرار تجري مشاورات عديدة مع الكتل الأخرى لاتخاذ رؤيا موحدة بشأن إمكانية استبدال رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، وهناك رغبة لدى عدد من الكتل النيابية وعدد من أعضاء مجلس النواب ورؤية في ذلك الاتجاه تتطابق مع رؤيتنا. وأشار إلى أن كتلته تبحث الآن في هذا الشأن وهي ماضية فيه. ولم يذكر الحسناوي أسباب هذا التوجه لدى كتلته إلا أنه

الوطني، وهذا الموضوع لم يطرح في التحالف لغاية الآن كي تكون لنا رؤية واضحة". وتابع، بالتأكيد أن كتلة الأحرار ستطرح هذا الأمر خلال الاجتماعات المقبلة لأن أعضاء التحالف بحاجة إلى معلومات أكثر عن هذا الموضوع. وبين، نحن سمعنا من احد أعضاء كتلة الأحرار أنهم يحاولون بالتعاون مع الكتل الأخرى تغيير رئيس البرلمان، ولكن نحن بحاجة إلى أن يدرس هذا الأمر داخل التحالف الوطني وبحاجة إلى نعرف الأسباب الحقيقية وراء هذه المطالبات. وأوضح لايد لكتلة الأحرار أن تشرح أسبابها إلى كتل التحالف الوطني وإذا قدمت أسبابا مقنعة حول رغبتها بتبديل النجيفي سيكون لكل حادث حديث آنذاك.

في المقابل، استبعدت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الداييني نجاح كتلة الأحرار في تحقيق مبتغاهما وتغيير رئيس البرلمان أسامة النجيفي. وقالت الداييني إن النجيفي منتخب من قبل الكتل السياسية وقد تكون خلافات تحصل هنا وهناك لكن هذا الأمر وارد في عمل أغلبية الشخصيات السياسية، والقائمة العراقية لديها تحفظات على أداء الكثير من القادة. ورجحت أن تكون كتلة الأحرار قد اتخذت هذه الخطوة على خلفية المشادة الكلامية التي حصلت بين النجيفي والنائبة مها الدوري وجميع الأطراف لم تكن راضية عن هذا الموضوع. وتابعت أنا تؤكد أنه لا توجد إمكانية لاستبدال النجيفي وسيكون هناك رفض قاطع من القائمة العراقية". وأوضحت، أن الأمر بحاجة إلى مشاورات بين الكتل السياسية كي تتخذ هذه الخطوة ولا اعتقد أن هناك إمكانية كي يتم الاتفاق على هكذا أمر لأن الكتل السياسية تختلف فيما بينها على اصغر الأشياء، كيف لها أن تتفق على موضوع بهذا الحجم.

كما رفض القيادي في حركة الحل النائب زياد طارق الذرب، تصريحات كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري،



التحقيق في قضية "بهاء" .. ولندن تصف الحادث بـ"وصمة عار"

الإجراءات السابقة استمرت ٣ سنوات وبلغت كلفتها ٢٠ مليون دولار

التقرير النهائي كشف وحشية تعامل الجيش البريطاني مع المعتقلين العراقيين

□ عن: نيويورك تايمز

كشفت تقارير عن فتح تحقيق موسع بشأن أشهر قضايا الإساءات التي تعرض لها المعتقلون العراقيون على يد الجنود البريطانيين والتي وصفت بأنها "وصمة عار في جبين الجيش البريطاني"، وهي قضية موظف الفندق العراقي بهاء موسى –٢٦ سنة، والد لطفلين، توفيت زوجته قبل أشهر- في مدينة البصرة والذي لقي حتفه نتيجة العنف الذي لم يكن له ما يبرره عام ٢٠٠٣.

هذه القضية أساعت إلى سمعة الجيش البريطاني الذي شارك في حرب العراق والذي يأتي دوره ثانيا بعد الجيش الأميركي، بعد نشر المعلومات تحدث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى المراسلين مستنكرا تلك الإساءة المزعبة التي كشفها التحقيق، مطالبا بعدم السماح لتكرارها مرة أخرى، أما وزير الدفاع ليام فوكس فقد وصفها بأنها "مؤسفة ومخزية ومسببة للصدمة". دام التحقيق في القضية ثلاث سنوات وبلغت كلفته ٢٠ مليون دولار، حيث بدأ بعد أن خسر وزير الدفاع معركة جزائية دامت أربع سنوات في سبيل غلقه، التقرير النهائي –١٤٠٠ ورقة- كشف أن "نمط العنف والسلوك العدائي الجبان الذي مارسه عدد كبير من الجنود التابعين إلى فرقة لانكشاير الملكية قد تسببا في ٩٣ إصابة منفصلة في جسد الضحية أدت إلى موته على أرضية التواليت". كما انتقد التقرير طبيبيا عسكريا وأحد الكهنة الكاثوليك لعدم إبلاغهم عن هذه الإساءات بعد أن رأوا آثار الإصابات التي تعرض لها الضحية. وذكر التقرير قيام الجنود بتغطية رؤوس المعتقلين بالأكياس والطلب منهم أن يخلوا واقفين أو منحنيين لساعات عديدة ومنعهم من النوم مع الصراخ عليهم من مسافة قريبة، وجرمان معتقلي البصرة من الطعام و ضغط الأصابع بقوة في مجازر أعينهم وضرب الأعضاء الحساسة والكلى بالأقدام، وتضمن التقرير بان الضحية

بهاء قد تعرض قبل موته مباشرة إلى وابل من الضربات والركلات وهو مكتوف الأيدي. قال كاتب التقرير السير وليم كيج بان وزارة الدفاع قد فشلت في أساليب التحقيق في الإساءات مثل تغطية الرأس بالأكياس وإبقاء المعتقلين باوضاع صعبة لفترات طويلة وحرمانهم من النوم، و هي ممارسات منعها رئيس الوزراء ادوارد هيث منذ عام ١٩٧٢ بعد فضيحة الإساءات ضد معتقلي ايرلندا الشمالية، ورغم أن إساءات البصرة قد قامت بها مجموعة من الجنود بقيادة أحد العرفاء، فان السير وليم يحمل المسؤولين الكبار المسؤولية لعدم منعهم تلك الاعتداءات.

قامت وزارة الدفاع بتأديب عدد من الضباط و الجنود المشاركين في الاعتداء على الضحية وطردت عددا منهم من الجيش. ففي عام ٢٠٠٧ جرى طرد ستة مقاتلين بعد محاكمتهم، وحكم على آخر بالسجن لعام واحد لمعاملته الضحية بشكل غير إنساني.

وأخبر وزير الدفاع السيد فوكس البرلمان بأنه قد اصدر أوامره للضباط من اجل البحث عن قضايا مماثلة لغرض تقديم المذنبين إلى المحاكم. وطالب محامو الضحية بمحاكمة المتهمين في محاكم مدنية. جرى الصلح في حزيران ٢٠٠٣ بعد أن تعرضت القوات البريطانية التي تسيطر على جنوب العراق إلى إطلاق نار من مسلحين أدى إلى مقتل ستة جنود. على اثر ذلك قامت قوات من الفرقة بالبحث في فنادق البصرة، واعتقلت عددا من المشتبه بهم. في الساعات الأولى من يوم ١٤ أيلول، كان الجنود يفتقدون عملية ساليرنو بحثا عن مسلحين، فالتفتشت مخبأ للأسلحة و بعض الهويات المزورة في فندق ابن الهيثم، وبرغم عدم العثورهم على المطلوبين في الفندق فقد اعتقلوا سبعة من العاملين فيه من بينهم موظف الاستقبال بهاء موسى. وقد تعرض المعتقلون حتى قبل مغادرة الفندق إلى إساءات من قبل الجنود تمثلت بوضع رؤوسهم تحت مياه حنفيات التواليت، ثم تم اصطحابهم إلى

حتى تصل وجوههم إلى فتحة التواليت. قبل التاسعة والنصف ليلا سمع أرون كوبر صرخة قائمة من الغرفة و رأى باين يحاول الإمساك بهاء الذي استطاع نزع القيد البلاستيك عن يديه. قام كوبر بإسقاطه أرضا وركله لكنه تمكن من تخليص نفسه فقام كوبر بضرب رأسه بالحائط. استمر الاعتداء بهذا الشكل لمدة نصف دقيقة وعندما توقف كانت حركة بهاء قد توقفت. تم استدعاء الطبيب د. ديريك لفحص بهاء الذي توقف تنفسه. و بعد الفحص الجنائي وجدوا في جسده ٩٣ إصابة وأن وفاته كانت نتيجة الاختناق القسري.



بعد ساعات من الوفاة اخبر باين جماعته "إذا سألكم احد عن الحادث فقولوا كنا نحاول وضع القيود فارتطم رأسه بالحائط". في عام ٢٠٠٦ أصبح باين أول منقنب للجيش البريطاني يتهم بجريمة حرب وفق نصوص المحكمة الجنائية الدولية بعد إدانته بتهمة المعاملة غير الإنسانية وتم حبسه مدة عام واحد و طرده من الجيش. و يقول السير وليم بان الرائد بيبلز المسؤول عن سجلات المعتقلين قد حذف بعض المعلومات الخاصة بالحالة الصحية للضحية والمعاملة التي تلقاها وبأنه فشل في أداء وظيفته.

■ ترجمة عبدالخالق علي

أخبار

لجنة الصحة ترفض الممرضات الأجنبيات

■ أعلنت لجنة الصحة والبيئة النيابية رفضها قرار مجلس الوزراء القاضي بتعيين ممرضات أجنبيات في المستشفيات العراقية. وقالت رئيسة اللجنة لقاء آل ياسين إن "اللجنة ترفض قرار مجلس الوزراء القاضي باستقدام ألف ممرضة أجنبية من الهند أو بنغلادش لأن هناك العديد من الممرضات العراقيات اللاتي تركن العمل أو الخدمة في تسعينيات القرن الماضي بسبب ضعف الراتب بالإضافة إلى الخانات من الخريجين من إعداديات ومعاهد وكليات التمريض وهن أولى بهذه الدرجات الوظيفية".

شمول "مخيم رفحاء" بقانون السجناء

■ أعلن نائب عن كتلة المواطن محمد المشكور أن "الأسبوع المقبل سيشهد عرض تعديل قانون السجناء السياسيين الخاص بمخيم رفحاء على مجلس النواب وسيقرأ قراءة أولى.

وقال المشكور في تصريح صحفي "لقد حصلت على توافيق أكثر من ثمانين نائبا منذ ثمانية أشهر لغرض إجراء تعديل على قانون السجناء السياسيين، وشمول المحتجزين في مخيم رفحاء بالقانون، إلا أن المناقشات أسفرت بعد ذلك أن يشمل القانون جميع من احتجز في تلك المخيمات هرباً من اضطهاد النظام السابق".

تجدد الاعتقالات الليلية في محافظة ميسان

■ أكدت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ميسان تجديد المدهامات الليلية لعدد من المناطق من قوات عراقية وأمريكية. وقال رئيس اللجنة سرحان سالم يونس "عمليات الدهم والتفتيش تجددت في عدد من مناطق وأحياء مدينة ميسان في مركز المحافظة من قبل قوات عراقية قادمة من العاصمة بغداد وبمساندة قوات أميركية في ساعة متقدمة من ليلة الخميس من بينها حي الوحدة والغرية وسط المدينة"، مشيراً إلى أن "عمليات الدهم لم تسفر عن اعتقال أي شخص".